Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

ألفاظ الأمن والرعاية في القرآن الكريم دراسة لغوية دلالية

أ.م.د. لؤي حاتم عبدالله

كلية التربية للبنات جامعة تكريت

The words of security and care in the Noble Qur'an - a semantic linguistic study

Assoc. Prof. Luay Hatem Abdullah Salman
Tikrit University - College of Education for Girls
//luay-abd@tu.edu.iq

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى بيان مفهوم الأمن والرعاية كما وردت في القرآن الكريم، وبيان ألفاظهما التي استعمالها الله –سبحانه– في كتابه العزيز، ودراسة الألفاظ دراسة نحوية وصرفية، وبيان المشتقات التي جاءت من ألفاظ الأمن، والأفعال وما تؤديه من وظيفة نحوية في السياق القرآني، ودراسة هذه الألفاظ لغويًا ودلاليًا لبيان المعاني التي أدتها من خلال السياق القرآني، وتمكن المشكلة البحثية في قلة الأبحاث التي تتناول دراسة ألفاظ القرآن دراسة لغوية دلالية، واعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: المعاني التي دلّت عليها ألفاظ الأمن تنطوي على ثلاث معانٍ رئيسة، وهي الأمن بمعنى الأمانة، والأمن ضد الخوف، الأمن الذي يُشاع في البلد، والدلالات التي اشتملت عليها ألفاظ الرعاية الاشتقاقية من المصدر "رعى" ومن غيره، هي بمعنى الصيانة والحفظ والنصرة، والتدبر والإصلاح، والإحسان والعطاء.

الكلمات المفتاحية: الأمن– الرعاية– القرآن الكريم، لغوية– دلالية.

Abstract

The study aims to explain the concept of security and care as mentioned in the Holy Quran, and to explain their terms that Allah Almighty used in His Holy Book, and to study the terms grammatically and morphologically, and to explain the derivatives that came from the terms of security, and the verbs and what they perform as a grammatical function in the Quranic context, and to study these terms linguistically and semantically to explain the meanings that they performed through the Quranic context, and the research problem lies in the scarcity of research that deals with the study of the terms of the Quran linguistically and semantically, and the researcher relied on the analytical inductive approach, and the researcher reached a number of results, the most prominent of which were: The meanings indicated by the terms of security include three main meanings, which are security in the sense of trust, security against fear, and the security that is widespread in the country, and the meanings included in the terms of care derived from the source ra'a and others, are in the sense of maintenance, preservation, and support, contemplation and reform, and benevolence and giving.

Keywords: Security - Care - The Holy Quran - Linguistic - Semantic.

المقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، والصلاة والسلام على خير البشر، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.وبعد.إنّ القرآن الكريم بحر زاخر بالدلالات اللغوية التي مهما حاول الإنسان أن يمسك بطرف من أطرافها، فلا يتمكن من الوصول إلا إلى نقطة من فيض كبير، وقد حازت دراسة القرآن الكريم ودلالات ألفاظه اهتمام الباحثين والعلماء والمفسرين، ولاقت منهم عناية بالغة، لا سيما في وقتنا الراهن.ومن الموضوعات والقضايا المهمة التي وردت في كتاب الله –عز وجلّ– التي تعدّ من القضايا البارزة التي تحتاج إلى فهم عميقٍ هي قضية الأمن والرعاية، إذ إنها تتطلب الوقوف على رؤية شاملة ومتكاملة للأمن والرعاية، غير مقتصرة على الجوانب المادية، إنما تدخل إلى المناحي النفسية والمعنوية والاجتماعية، فضلا عن

الدارسة اللغوية والدلالية،فالقرآن الكريم عرض قضية الأمن والرعاية من زوايا متعددة، فهو تناوله بمعناه العام الشامل؛ الأمن النفسي، والأمن الاجتماعي، والأمن البيئي، والأمن الفكري، وتحدث عن الرعاية بصورة شاملة؛ الرعاية الصحية، والرعاية التعليمية، والرعاية الاجتماعية، والرعاية النفسية.فدراسة قضية الأمن والرعاية لها دور كبير في بيان المقصد الشرعي من ألفاظهما التي استعملها الله –سبحانه– في القرآن الكريم وتغيير المعنى على وفق الاستعمال السياقي للكلمة؛ لذا كان لا بدّ من الاهتمام بهذه القضية فكانت دراستنا التي تحمل عنوان (ألفاظ الأمن والرعاية في القرآن الكريم– دراسة لغوية دلالية) حتى نقف على المعاني اللغوية والدلالات الدقيقة لألفاظ القرآن الكريم التي تدلّ على الأمن والرعاية، فهي تفتح الباب على معانٍ متنوعة، وتتجاوز المعاني السطحية وتساهم في فهم الدلالات الخفية، وتعين على فهم السياق القرآني، إذ إنها تحدد العلاقات بين الألفاظ والجمل في آيات القرآن الكريم، وتدعو الذهن إلى التفكر والتأمل في دلالاتها، مما يزيد من إيمان الإنسان، والالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية.فالمشكلة البحثية تكمن في التعميق والغوص في معاني ألفاظ القرآن الكريم، وقلة الأبحاث الحديثة التي تُعنى بمثل هذه الدراسات التي لا تنطوي على لدراسة اللغوية والدلالية معًا إذ لم أقف على أي دراسة سابقة تناولت ألفاظ الأمن والرعاية دراسة لغوية دلالية.وقد سلك الباحث في سبيل الوصول إلى نتائج لحل المشكلة البحثية المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث استقرأ آيات القرآن الكريم ورجع إلى أمهات الكتب، ثمّ عرض الآراء للمفسرين للتحليل. وقد جاء البحث موزعًا على:المبحث الأول: مفهوم الأمن لغة واصطلاحًاالمطلب الأول: مفهوم الأمن والرعاية لغةً المطلب الثاني: مفهوم الأمن والرعاية اصطلاحًا المبحث الثاني: الدراسة اللغوية والدلالية لألفاظ الأمن والرعاية المطلب الأول: ألفاظ الأمن والرعاية في القرآن الكريم المطلب الثاني: الدراسة النحوية والصرفية المطلب الثالث: الدراسة اللغوية والدلالية الباحث المبحث الأول: مفهوم الأمن لغة واصطلاحًا

المطلب الأول: مفهوم الأمن والرعاية لغةً

أولًا: الأمن جاء في القاموس المحيط: الأمن والآمن كصاحب: بمعنى ضد الخوف، أمن كفرح أمنًا وأمانًا بفتحهما، وأمنا وأمنة محركتين وإمنًا بالكسر فهو أمن وأمين كفرح وأمير، ورجل أمنة أي يأمنه كل أحد في كلّ شيء وقد أمنه وأمنه، والأمن ككتف المستجير ليأمن على نفسه، والأمانة والأمنة ضد الخيانة، وقد أمنه تأمينًا وائتمنه واستأمنه وقد أمن فهو أمين وأمان، مأمون به ثقة، (الفيروزأبادي، ٢٠٠٥، ج٤، ص١٩٧)أما في لسان العرب ورد معنى أمن: الأمانة والأمان، وقد أمنت فأنا أمن وأمنت غيري من الأمن والأمان، والأمن ضد الخوف والأمانة ضد الخيانة، والإيمان ضد الكفر، والإيمان بمعنى التصديق ضد الخوف(ابن منظور،١٩٩٦ ، ج١٣، ص٢١)

ثانيًا: مفهوم الرعاية الرعاية: هي حرفة الراعي، والمسوس مَرعيّ، ورعت الماشية تَرعى رَعيًا ورِعايةً وارتعت وترعّتْ. يُقال: أرعى الله المواشي إذا أنبت لها ما ترعاه، وفي كتاب الله: ﴿ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾ [طه، الآية: ٥٤]وأرعتِ الأرضُ أي كثُر رعيها، والرَّعايا والرَّعويّة: الماشية المرعية تكون للسوقة والسلطان، والراعي: الوالي، والرعية: العامة، ورعى الأمير رعيته رعاية أي حفظه، وكلّ من ولِيَ أمر قومٍ فهة راعيهم وهم رعيته، وراعى أمره: حفظه وترقّبه(ابن منظور، ١٩٩٦ ، ج١٤، ص٣٢٧)

المطلب الثاني: مفهوم الأمن والرعاية اصطلاحًا

أولًا: الأمن لا يختلف معنى الأمن في الاصطلاح عن المعنى اللغوي، إذ يتحدد مفهومه في حالة السلم العام، والحفظ والإجارة، والحماية، وعدم الخيانة والغدر، وإشاعة الثقة والتصديق والمأنينة، فقد جاء في تعريفه:عدم توقع المكروه في الزمن الآتي، وأصله طمأنينة النفس وزوال الخوف، وأمن بالكسر أمانة فهو أمين، ثم استعمل المصدر في الأعيان مجازًا، فقيل للوديعة أمانة ونحو ذلك(المناوي، عبد الرؤوف، ١٩٩٠ ، ج١، ص٥٥)وأيضًا عرّفه الجرجاني مثله: هو عدم توقّع مكروه في الزمن الآتي(الجرجاني، ١٩٩٢م)وعرّفه الخادمي: "هو اطمئنان الإنسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وسائر حقوقه، وعدم خوفه في الوقت الراهن، أو المستقبل القادم، داخل بلاده وخارجها، من عدوه وسواه، ويكون حب توجيه الشريعة الإسلامية، وهدي الوحي، ومراعاة الأخلاق والأعراف والمواثيق" (الخادمي، ٢١، ص١٦).

ثانيًا: الرعاية اصطلاحًا هو تأمين مستوىً كريم من المعيشة والخدمات الأساسية للجميع، ويرى آخرون أنها "تحقيق تكافؤ الفرص" فهي مبادئ وأسس وتوجهات تحكم الأعمال الجماعية المتعلقة بكثير من الجوانب الإنسانية والعلاقات بين الناس، غير مرتبطة بالعلاقة الاقتصادية البحتة، أو الوظيفية ذات المردود الماديّ(ابن حميد، صالح، ج٥، ص٢) وهنا نلحظ أن هناك علاقة متينة تربط بين الأمن والرعاية، فتحقيق الأمن هو جوهر الرعاية، والرعاية هي هدف الأمن.

المبحث الثاني: الدراسة اللغوية والدلالية لألفاظ الأمن والرعاية

المطلب الأول: ألفاظ الأمن والرعاية في القرآن الكريم

أولًا: ألفاظ الأمن

ورد في القرآن الكريم لفظ الأمن على عدد من الصيغ، وفي سياقات مختلفة المعنى، فجاءت في عشرين صيغة، في أربع وعشرين سورة، في ثلاثة وأربعين موضعًا، منها تسع وعشرون آية مكية، وأربع عشرة آية مدنيّة، (عبدالرحيم، ٢٠٢١: ١٠٦٢) ومن هذه الصيغ ما يلي:

١- أَمِنَ: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾[الأنعام، الآية:٩٧]

٢- آمَنُكم، ٣- وأَمِنْتُكم: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[يوسف، الآية:٦٤]

٤- آمنوا: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[الرعد، الآية:٢٨]

٥- تأمنّا: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ﴾[يوسف، الآية ١١]

٦- تأْمنه: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾[آل عمران، الآية ٧٥]

٧- يأمن: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[الأعراف، الآية: ٩٩]

٨- يأمنوكم، ٩- ويأمنوا: ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾[النساء، الآية ٩١]

١٠- آمنًا: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾[ابراهيم، الآية: ٣٥]

١١- آمنة: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾[النحل، الآية ١١٢]

١٢- آمنين: ﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾[الشعراء، الآية ١٤٦]

١٣- أمْنًا: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾[البقرة، الآية: ١٢٥]

١٤- أمِنة: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا ﴾[آل عمران، الآية: ١٥٤]

١٥- مأمنه: ﴿ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾[التوبة، الآية: ٦]

١٦- مأمون: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾[المعارج، الآية ٢٨]

١٧- آمَنَهُمْ: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش، الآية:٤]

١٨- أمين: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف، الآية: ٦٨]

١٩- آمنون: ﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾[النمل، الآية: ٨٩]

٢٠- تأمنّا: ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف، الآية: ١١]

ثانيًا: ألفاظ الرعاية

بعد تتبع آيات الرعاية في القرآن الكريم، لم نجد في القرآن إلا ذكر لأربع ألفاظ تدل على الرعاية من حيث المصدر الاشتقاقي، وهذه الصيغ هي:

١- ارعوا: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾ [طه، الآية: ٥٤]

٢- الرعاء: ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: الآية: ٢٣]

٣- رعوها، ٤- رعايتها: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: الآية ٢٧]

بينما نجد ألفاظ أخرى تحمل معنى الرعاية من حيث المعنى والترادف والدلالة، غير أنها ليس من الأصل الاشتقاقي ذاته، نأخذ أمثلة عليها:

١- أحسنوا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة، الآية ١٩٥]

٢- إحسانًا: ﴿عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الأنعام، الآية ١٥١]

٣- حافظون: ﴿وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف، الآية: ١٢]

٤- حفْظًا: ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ [الصافات، الآية: ٧]

٥- يافع: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج، الآية: ٣٨]

وهناك الكثير من الألفاظ التي تدلّ على الرعاية في آيات القرآن الكريم.

٣-وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ **[التوبة، الآية ١٠٠]**

المطلب الثاني: الدراسة النحوية والصرفية

بعد تتبع ألفاظ "الأمن" في آيات القرآن نجد أن الكلمات جميعها تعود للجذر الاشتقاقي الثلاثي (أمن) وردت كلمة "الأمن" في القرآن الكريم بصيغة الاسمية، وبالصيغة الفعلية، أمّا ما جاء على الصيغة اللفظية فكان على صيغة المصدر "أمْن" حيث ورد معرفة في ثلاث أماكن في كتاب الله، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾[النساء، الآية: ٨٣] وفي قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٨١) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[الأنعام، الآيتان ٨١-٨٢]وورد المصدر نكرة مرتين، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة، الآية ١٢٥] وفي قوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾[النور، الآية ٥٥]جاءت على صيغة اسم الفاعل بالمفرد المذكر كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[فصلت، الآية ٤٠] ووردت بصيغة المفرد المؤنث في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾ [النحل، الآية: ١١٢]وجاءت على صيغة اسم الفاعل الجمع كما في قوله تعالى:﴿وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ [النمل، الآية ٨٩] فقد وردت مرتين بحالة الرفع، وثماني مرات بحالة النصب والجر، فنلحظ أن كلمة "آمنًا وآمنون" جاءتا غير مقيدتين لا بصفة، ولا بمضاف إليه، وهو ما يعني أنه لا يقبل التبعيض؛ لأنّ الأمن أمرٌ شاملٌ كليٌّ، لا يقبل التبعيض، فهو ذا دلالة كبيرة تعني أن الأمن للناس نعمة يتنعمون بها، فهي موجودة أو غير موجودة، فلا تكون جزءًا من الكلّ، هي كاملة شاملة(البوشيخي،٢٠١٠م، ص٢٢)إذ جاء على صيغة اسم المفعول في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾[المعارج، الآية ٢٨]ووردت في موضع واحد على صيغة اسم المكان، في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾بينما تكثر الآيات التي وردت فيها صيغة الصفة المشبهة باسم الفاعل "أمين" إذ وردت أحدى عشر مرة في آيات القرآن الكريم، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف، الآية: ٦٨] وتحمل هذه الصيغة كثير من الدلالات وألبسها الصدق في القول وعدم المكر والخديعة.أمّا الصيغة الفعلية فقد تنوّع استعمال الأفعال التي تدلّ على الأمن بين الماضي والمضارع، إذ جاء بصيغة الماضي المجرد في أغلب الآيات القرآنية، وهو فعلٌ متعدٍّ، نجد أنه يلحق به المفعول به في أغلب الأحيان إما ضميرًا متصلًا أو اسمًا ظاهرًا أو مصدرًا مؤولًا، كقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (٩٧) أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٩٨) أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٩٩)﴾ وورد مزيدًا "اؤتمن" على وزن افتعل في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ كما أنه ورد هنا الفعل مبني للمجهول، وفاعله ضمير مستتر.وجاء الفعل الماضي مزيدًا "آمن" على وزن "أفعل" في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦٤)﴾بينما جاء الفعل على صيغة المضارع في عدد من المواضع منها قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦٤)﴾ نلحظ أن الفعل المضارع هنا ورد بحالة الرفع، بينما جاء في موضع آخر بحالة الجزم، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران، الآية: ٧٥] فتكرر الفعل مرتين في الآية ذاتها، وسبب الجزم هو أن الفعل وقع في محل جزم فعل الشرط.كما ورد الفعل المضارع منصوب بـ "أنْ" الناصبة في قوله تعالى: ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا﴾فنرى أن الفعل المضارع الدال على الأمن ورد في الآيات بحالاته الثلاثة المرفوع والمجزوم والمنصوب، ولم يرد مبني في آيات القرآن الكريم.أمّا ألفاظ الرعاية فقد جاءت على الصيغة الاسمية، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: الآية ٢٧] فكلمة رعاية هي المصدر من الفعل رعى، وجاءت هنا بمعنى القيام،والحفظ.كما جاء على من الصيغة الاسمية كلمة الرعاء في قوله تعالى:﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: الآية: ٢٣] وهي اسم جمع المفرد منها هو راعٍ وهو كل من ولي أمر قوم، جاءت على صيغة اسم الفاعل للفعل "رعى" راعٍ، (الفيروزأبادي، ٢٠٠٥، ص١٢٨٩)وجاءت على الصيغة الفعلية ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ جاءت بصيغة الماضي المنفي، كما جاءت بصيغة الأمر في قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾ [طه، الآية: ٥٤] وهو فعل متعدٍّ ذُكر في الآيتين المفعول به.

المطلب الثالث: الدراسة اللغوية والدلالية

وإذا انتقلنا إلى المعنى اللغوي فنجد أن هناك رابطًا وثيقًا بين كلمة (الأمن) وكلمة (الإيمان) وهذا الرابط ينطبق على المعنيين اللغوي والدلالي معًا. إذ إننا نجد أنّ الجذر اللغوي بين الكلمتين من المبنى نفسه؛ فكلتاهما تتركبان من الجذر (الهمزة والميم والنون) ويضاف إليهما كلمة (الأمانة) حيث قال الجوهري: "الأمان بمعنى الأمانة، وقد أمنْتُ فأنا آمِنٌ، وآمَنْتُ غيري، من الأمن والأمان، والإيمان: التصديق"، الجوهري،١٩٨٧م، ج٥/ ٢٠٧١، مادة أمن)فلفظ (أمَنَ) لها أصلان متقاربان: الأول الأمانة والتي تعني سكون القلب، وهي ضد الخيانة، والثاني الإيمان بمعنى التصديق(ابن فارس،١٩٧٩م، ج١، ص١٣٣)وهذه الكلمات الثلاثة تقاربت من حيث الاشتقاق اللفظي والتقارب في المعنى، وفي الدلالة، فهي ارتبطت في الواقع

من حيث المادة والمعنى (الحمصي ، ٢٠٠٣م، ص٤٥)، وهو يعني أنّ منطلق الأمن العام هو الأمن النفسي فالإيمان يزكيه ويقوّمه، والإنسان بغير الإيمان الحقيقي يحدث عنده اضطراب واختلال في تصور الأشياء، فالإيمان هو منطلق سلوك الإنسان العقلي والعملي؛ السبب الذي جعل الله –عز وجل– في بداية الأحكام التكليفية في آيات القرآن الكريم تبدأ بالنداء ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وهو تحقيقٌ للأمن النفسي عند الإنسان والذي يعدّ جذر الأمن العام وتفرعاته، وهو لقب يوحي بأهليتهم لتلقي الأمر والامتثال به(ابن عاشور، ١٩٨٤م، ج٢٦، ص٢١٥)فالأمر يدور حول وجود السكينة في القلب في كلّ حالات الاشتقاق اللفظي إمّا في صيغة "أمن" أو "آمن" الفعل اللازم أو المتعدي، فالدلالة هي السكينة والطمأنينة التي تأتي بعد حالة من القلق والاضطراب وتأتي بعد قدر من الخوف(البوشيخي، العدد ١٣، أكتوبر ٢٠١٨م)كما عيّن القرآن الكريم أن سمات المؤمن الحقّ تتعين بحفظ الأمانة والعهد في آيتين من آيات القرآن الكريم، قوله سبحانه في سورة المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨)﴾ [المؤمنون، الآية: ٨] وسورة المعارج: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[المعارج، الآية ٣٢]فالأمانة هنا جاءت بالمعنى العام، أي سواءً أكانت مادية أم معنوية، فهي ضرورة مهمة حتى يتحقق الأمن العام، وكذلك جاء النهي عن خيانة الأمانات بالجمع؛ لأنها ليست من صفات المؤمنين، وهو ما يضرّ بالأمن العام للمجتمع المسلم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال، الآية ٢٧]فجميع الكلمات التي من أصل (أ م ن) والتي ذكرناها سابقًا جاءت بمعنى التحرر من الخوف، ومن الغش والخداع، وبالتالي هي تدلّ على الأمن والاطمئنان والسكينة وراحة البال، وكلمة الإيمان أيضًا تدل على الدلالات ذاتها(حسين، ٢٠٢١م، ص١٠٦٧.)إنّ السياق الدلالي الذي وردت فيه ألفاظ الأمن في الآيات القرآنية حملت كثير من الدلالات المتنوعة والغنية، فقد ذكرنا سابقًا أنّ الآيات التي ذُكر فيها ألفاظ الأمن تنوعت بين الآيات المدنيّة والمكيّة فما جاء منها في العهد المكي نحسّ فيها افتقاد الأمن للمسلمين، مثل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾ [المعرج، الآية: ٢٨] وذلك خلاف ما جاء منها في العهد المدني التي تدل على وجود الأمن والاطمئنان، بعد أن بنوا الدولة الإسلامية، وصاروا في مأمن عن المشركين، مثل قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [آل عمران، الآية: ١٥٤] حتّى لو كانت الحروب والغزوات قد بدأت غير أن المقصود هنا الأمن النفسي والسكينة والاستقرار، وهو الأمن المعنوي فقد باتوا في مأمنٍ من الكفار فيسلم دينهم من الفتن، ويشاع الأمن في الدولة لحماية الأفراد والجماعات، وهذا الذي نسميه الأمن المادي، ففي البداية يكون الأمن المعنوي في الضمير، ثم يترجم إلى واقعٍ ملموس، فيوجد بعده الأمن المادي داخل دولتهم التي تحميهم من الأعداء(حسين، ٢٠٢١م، ص١٠٦٧)ويمكننا أن نلخص الدلالات التي حملتها كلمة الأمن في آيات القرآن الكريم بثلاث معانٍ رئيسة، وهي:

المعنى الأول: الأمن الذي بمعنى الأمانة

ورد في كثير من الآيات أهمية ردّ الأمانات لأهلها، فإنّ أمن الناس بعضهم وحلت الثقة في قلوبهم، فذلك يورث الأمن النفسي، وذُكر ذلك في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ﴾وهذا المعنى قاله ابن الجوزي: "فإن وثق ربّ الدين بأمانة الغريم، فدفع ماله بغير كتاب ولا شهود، ولا رهن، ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ﴾ وهو المدين ﴿أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ أن يخون من ائتمنه(ابن الجوزي، ١٤٢٢هـ، ج١، ص٢٥٣)فالآية حددت نقاط التعامل بين أبناء المجتمع المسلم، وحددت مجالات الأمن التي تنتج عن حسن التعامل والالتزام بتوجيهات الإسلام الرشيدة، واتباع أوامره الحكيمة، وهو ما ينعكس صورة إيجابية على مناحي الحياة كافّة في المجتمع، والأمانة تطلق على الشيء المؤمن عليه، فقد أطلق المصدر على المفعول(ابن عاشور، ١٩٤٨، ج٣، ص١٢٢)ومن الآيات التي تدور حول المعنى ذاته قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾[آل عمران، الآية ٧٥]ولكن الكلام هنا يتحدث عن أهل الكتاب وأحوالهم، فهم لك يكونوا مع العرب على خلق واحد فمنهم من يدفع الأمانة إلى العرب، ومنهم من يخون ويجحد الأمانة ولا يردها إلى العرب، وتتمة الآية ترشدنا إلى سبب التعامل المتباين عندهم في ﴿قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ فلا إثم عليهم في أكل الأمانات، فلا حساب عليهم عند الله –تعالى–، يقولون هذا كذبًا على الله وهم يتعمدون(الثعالبي، ٢٠٠٢، ج٢، ص٦٢)وقد أفادت الآية أن الخيانة هي من سمات أهل الكتاب؛ لذلك على المؤمنين أن يتنزهوا عنها امتثالًا لمنهج الله القويم الذي فرضه على عباده.

المعنى الثاني: الأمن ضد الخوف

الخوف والأمن ضدان إن وجد واحدًا ارتفع الآخر، والخوف مذمومٌ في المجتمع، فالإنسان يخاف من أمور كثيرة غير أن الأولى منها أن يخاف من الله –عز وجل– فخوفه منه يجنبه معصيته، ويحلّ الطمأنينة في قلبه وهو الأمن النفسي، وهو المعنى الحقيقي للأمن، ويأتي التعبير القرآني له للتعبير عن الأمن الداخلي الحاصل من طبيعة الظرف الداعم لهذا الشعور، كذكر الجنات والعيون، كقوله تعالى: ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٤٧) وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (١٤٨) وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ [الحجر، الآية ١٤٦– ١٤٩] حيث أرسل

الله –سبحانه– إلى قبيلة ثمود نبيه صالحًا، فدعاهم إلى توحيد الله وعبادته وترك عبادة الأصنام(الحجازي، ١٤١٣هـ، ج٢، ص٧٦٥)فقد أرسل الله إلى قبيلة ثمود أخاهم صالحاً، من أوسطهم نسباً وأكرمهم خلقاً، فدعاهم إلى عبادة الله وترك الأصنام(تفسير القرطبي، ١٩٦٤، ١٣/١٢٧) قال القرطبي: وكان قوم ثمود يسكنون الحجر، وهي ذوات نخل وزروع ومياه، فقرعهم صالح – – ووبخهم وقال: أتظنون أنكم باقون في الدنيا بلا موت أتتركون فيما هاهنا آمنين يعنى في الدنيا آمنين من الموت والعذاب، قال ابن عباس كانوا معمرين لا يبقى البنيان مع أعمارهم، ودل على هذا قوله: ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فيها ﴾ [هود: الآية ١٦١]. وقال الطبري المعنى: "أيترككم يا قوم ربكم في هذه الدنيا آمنين، لا تخافون شيئًا"(تفسير الطبري، ٢٠٠٠، ١٩/٣٨٠)قال الماتريدي: وهذا يخرج على وجهين أحدهما : أتتركون هذا، وإن خرج على الاستفهام فكأنه قال على الإخبار : ولا تتركون فيما ذكر آمنين. والثاني :أتظنون أن تتركوا فيما هاهنا آمنين، أي: لا تظنوا أن تتركوا(الماتريدي ، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م) وهذا إنكار؛ لأن يتركوا كذلك، أو تذكير للنعمة في تخلية الله إياهم وأسباب تنعمهم آمنين كما قال البيضاوي(تفسير البيضاوي ، ١٤١٨، ٤/١٤٦) ثم فسر الأمان بقوله : (فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ) فالجنان والأنهار والزروع والثمار، والنخيل ذات الطلع الجميل كل ذلك يوحي بالأمان والاستقرار النفسي وعدم الخوف. وقد يأتي الأمن في سياق البشارة والاطمئنان بوعد الملك المنان، وذلك في قول الله تعالى: (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾]الفتح، الآية: ٢٧].

المعنى الثالث: الأمن في البلدحيث يأتي معنى الأمن بمعنى المكان المأمون على صيغة اسم المكان في المأمن، هو المكان الذي يجد في الفرد الأمان على وفق ما يفهم من قوله سبحانه:﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾ [التوبة، الآية ٦]. وهذه الآية الكريمة واقعة في سورة براءة، وهي من أواخر ما نزل من القرآن الكريم في كيفية المعاملة من الكفار بجميع أجناسهم وأنواعهم وطوائفهم وهنا أمر خاص في إجارة المستجير من المشركين، وفيها كما يقول ابن كثير: يقول تعالى لنبيه – ﷺ–: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ الذين أمرتك بقتالهم، وأحللت لك استباحة نفوسهم وأموالهم، واسْتَجَارَكَ) أي : استأمنك، فأجبه إلى طلبته حَتَّى يَسْمَعَ كَلام الله) أي : القرآن تقرؤه عليه، وتذكر له شيئًا من أمر الدين تقيم عليه به حجة الله، ﴿ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ﴾ ، أي: وهو آمن مستمر الأمان حتى إلى بلاده وداره ومأمنه ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمَ لَا يَعْلَمُونَ) أي : إنما شرعنا أمان مثل هؤلاء ليعلموا دين يرجع الله، وتنتشر دعوة الله في عباده. والغرض أن من قدم من دار الحرب إلى دار الإسلام في أداء رسالة أو تجارة، أو طلب صلح أو مهادنة أو حمل جزية، أو نحو ذلك من الأسباب، فطلب من الإمام أو نائبه الأمان ، أعطي أمانا ما دام متردّدًا في دار الإسلام، وحتى يرجع إلى مأمنه ووطنه، لكن قال العلماء: لا يجوز أن يمكن من الإقامة في دار الإسلام سنة، ويجوز أن يمكن من إقامة أربعة أشهر(ابن كثير، ١٤١٩، ج٤، ١١٣) وقال ابن الجوزي: قال المفسرون: وإن أحد من المشركين الذين أمرتك بقتلهم استأمنك يبتغي أن يسمع القرآن وينظر فيما أمر به ونهي عنه، فأجره ثم أبلغه الموضع الذي يأمن فيه(زاد المسير، ج٢، ٢٣٧) وأحياناً تأتي كلمة الأمن وصفاً صريحاً لمكان معين على التعيين، ومنه كل الآيات التي تصف البيت الحرام ومكة المكرمة بلفظة الأمن، على معنى انتفاء الخوف عن الداخل فيهما والمقيم بهما، فيأتي اختصاص الصفة حينئذ الخصوصية ذلك المكان الموصوف بحسبان أن للمكان طبيعته وقدسيته الخاصة، وذلك سر جعله الله في ذلك المكان تفضلا منه –سبحانه– ، كما في قوله: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمَنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فالأمن خاصّ بتلك الديار الطاهرة، التي جعل الله فيها بيته المحرم، يحج له الناس من أصقاع الأرض كافة، فهي يجب أن تكون آمنة، فيجد الزائر الأمن النفسي خلال عبادته.أمّا ألفاظ الرعاية وما دلّ على معناها فقد حملت دلالات عميقة وشاملة، تتجاوز الاهتمام الظاهري والسطحي لمعاني الحفظ، والتنمية، والإحسان، والصيانة، فالفعل رعى في اللغة يعني حفظ الشيء، والاهتمام به، وحفظه، وقد وردت في القرآن الكريم تحمل العديد من الدلالات يمكن أن نجملها بما يلي:

١– **الصيانة والحفظ والنصرة:** الله هو الحافظ لكل شيء والحاكي لعباده، وبعنايته ورعايته ورحمته يحتمي عباده، وقد جاءت الآيات لتدلّ على هذا المعاني ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر، الآية: ٩] فالله –سبحانه– نزل القرآن عن الملائكة، وهو يحفظه من أي شيء يمسه،(تفسير ابن كثير، ١٤١٩، ج٧، ص٣٩٨) فالدّلالة هنا أنّ الله نزّل الكتاب وحفظه من ما يمكن أن يطاله من تحريفٍ أو تغييرٍ فهو محفوظ برعاية الله –عز وجل–.كما أنّ الرعاية الإلهية تطال المسلمين باستعمال كلمة "يدافع" أو كما جاءت في قراءة أهل البصرة "يدفع"، وهو ما أكّد عليه الله –سبحانه– في آياته: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [الحج، الآية ٣٨] فهو سبحانه يدفع غائلة المشركين عن المؤمنين، ويمنعهم عن المؤمنين(البغوي، ١٩٨٩، ج٥، ص٣٨٩)

٢– **التدبر والإصلاح:** الله كافلٌ لأرزاق عباده، يرقهم من حيث لا يحتسبون، يرعى شؤونهم ويدبرها، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق، الآية: ٢–٣] فجاءت الآيات مشروطة، الخروج من المصائب والرزق شرطهما

التقوى، والتوكل هو شرط ليكون الله حسب المسلم فيما نابه وكفاه ما أهمه(البغوي، ١٩٨٩، ج٥، ص٣٨٩)وجاءت الرعاية في هذه الآية للأنعام، ﴿كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ﴾ [طه، الآية: ٥٤] وهنا دلت على الإباحة، وهي تدلّ على وحدانية الله وأن لا إله غيره(الطبري، ٢٠٠٠، ج١٨، ص٣٢١)

٣- **الإحسان والعطاء**:من أعظم مظاهر الرعاية التي حثّ عليها القرآن الكريم هي الإحسان، فالله يرعى المحسنين ويحضّ الناس أن يكون محسنين، ومن أعظم مظاهر الإحسان هو الإحسان للوالدين، كما في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الأنعام، الآية ١٥١] وقد تكرر هذا الحض على الإحسان للوالدين ثلاث مرات في القرآن الكريم، في سورة الأنعام التي ذكرنا الآية منها وسورة النساء وسورة الإسراء، وانتصب "إحسانا" على المفعولية المطلقة مصدرًا نائبًا عن فعله(ابن عاشور، ١٩٨٤، ج١٦، ص٦٨)وقد دلّت الآيات على أن الله سبحانه يحبّ من كان محسنًا من المسلمين، كما قال في كتابه: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة، الآية: ١٩٥]

الخاتمة:

١- الأمن هو عدم توقع المكروه في الزمن الآتي، بينما الرعاية هي تأمين المستوى المعيشي للإنسان والخدمات الجوهرية التي يحتاج إليها.

٢- ورود ألفاظ الأمن في القرآن الكريم على عشرين صيغة، تنوعت بين الصيغ الاسمية والصيغ الفعلية، وكانت في السور المكية أكثر من السور المدنية، حيث وردت في السور المكية تسع وعشرون مرة، وفي السور المدنية أربع عشرة مرة.

٣- الجذر الاشتقاقي (أ م ن) هو الأصل لكلٍّ من الأمن والأمانة والإيمان، وفي معانيهم تقارب من حيث تحقيق الأمن النفسي للإنسان، وهو الأصل في تحقيق الأمن المادي في الدولة.

٤- جاءت ألفاظ الأمن على صيغة المصدر واسم الفاعل، واسم المفعول، واسم المكان، والصفة المشبهة باسم الفاعل، والفعل الماضي المجرد والمزيد، والفعل المضارع المجرد، بينما جاءت ألفاظ الرعاية على صيغة اسم الفاعل، والمصدر، والفعل الماضي، وفعل الأمر.

٥- المعاني التي دلّت عليها ألفاظ الأمن تنطوي على ثلاث معانٍ رئيسة، وهي الأمن بمعنى الأمانة، والأمن ضد الخوف، الأمن الذي يُشاع في البلد.

٦- الدلالات التي اشتملت عليها ألفاظ الرعاية الاشتقاقية من المصدر "رعى" ومن غيره، هي بمعنى الصيانة والحفظ والنصرة، والتدبر والإصلاح، والإحسان والعطاء.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

١. البغوي، الحسين بن مسعود، تفسير البغوي، تح: محمد عبد الله العمر، دار طيبة، ١٩٨٩م.
٢. البوشيخي، الشاهد، مفهوم الأمن في القرآن الكريم، مجلة حراء، العدد ١٣، أكتوبر ٢٠١٨م.
٣. البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٤. الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٥. ابن الجوزي، زاد المسير، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٦. الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٢م.
٧. الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.
٨. ابن حميد، صالح، دروس الشيخ صالح بن حميد، دروس صوتية مسجلة، المكتبة الشاملة.
٩. الحجازي، محمد محمود، التفسير الواضح، دار الجيل الجديد، بيروت، ط١٠، ١٤١٣هـ.
١٠. حسين، أسامة عبد الرحيم، نعمة الأمن في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، مجلة كلية أصول الدين والدعوة، أسيوط، العدد ٣٩، ٢٠٢١م.
١١. الحمصي، هشام، نظرات في كتاب الله، دار لكلم الطيب، دمشق، ط٥، ٢٠٠٣م.
١٢. الخادمي، نور الدين، القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل، المحلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مج ٢١، ع٤٢،
١٣. الطبري، أبو جعفر ابن جرير، تفسير الطبري جامع البيان، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٠م.
١٤. ابن عاشور، الطاهر، التحرير والتنوير، دار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
١٥. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: هارون عبد السلام، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩م.

١٦. الفيروزأبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.
١٧. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٦٤م.
١٨. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
١٩. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.
٢٠. الماتريدي، لأبي منصور، تأويلات أهل السنة، المحقق: د/ مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
٢١. المناوي، عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.

Sources and References:

The Holy Quran

1. Al-Baghawi, Al-Husayn bin Mas'ud, Tafsir al-Baghawi, Ed. Muhammad Abdullah Al-Omar, Dar Taybah, 1989.
2. Al-Bushikhi, Al-Shahid, The Concept of Security in the Holy Quran, Hira Magazine, Issue 13, October 2018.
3. Al-Baydawi, Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, Ed. Muhammad Al-Mar'ashli, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1418 AH.
4. Al-Tha'labi, Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Quran, Ed. Imam Abu Muhammad bin Ashour, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2002.
5. Ibn al-Jawzi, Zad al-Masir, Ed. Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1422 AH.
6. Al-Jurjani, Al-Ta'rifat, Ed. Ibrahim Al-Ibiari, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1992.
7. Al-Jawhari, Taj al-Lugha wa Sihah al-'Arabiyya, Ed. Ahmad Abdul Ghafur Attar, Dar Al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 1987.
8. Ibn Humaid, Saleh, Lessons of Sheikh Saleh bin Humaid, recorded audio lessons, Al-Maktaba Al-Shamela.
9. Al-Hijazi, Muhammad Mahmoud, Al-Tafsir al-Wadih, Dar Al-Jil Al-Jadid, Beirut, 10th ed., 1413 AH.
10. Hussein, Osama Abdul Rahim, The Blessing of Security in the Holy Quran (A Thematic Study), Journal of the Faculty of Usul al-Din and Da'wah, Assiut, Issue 39, 2021.
11. Al-Homsi, Hisham, Nadharat fi Kitab Allah, Dar Lakalim Al-Tayyib, Damascus, 5th ed., 2003.
12. Al-Khadimi, Nour al-Din, Jurisprudential Rules Related to Comprehensive Security, The Arab Journal for Security Studies and Training, Vol. 21, Issue 42.
13. Al-Tabari, Abu Ja'far Ibn Jarir, Tafsir al-Tabari (Jami' al-Bayan), Ed. Ahmad Muhammad Shakir, Al-Resala Foundation, 1st ed., 2000.
14. Ibn 'Ashur, Al-Tahir, Al-Tahrir wa al-Tanwir, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984.
15. Ibn Faris, Maqayis al-Lugha, Ed. Harun Abdul Salam, Dar Al-Fikr, Damascus, 1979.
16. Al-Fayruzabadi, Al-Qamus al-Muhit, Ed. Muhammad Na'im Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation, Beirut, 8th ed., 2005.
17. Al-Qurtubi, Al-Jami' li Ahkam al-Quran, Ed. Ahmad Al-Barduni, Dar Al-Kutub Al-Misriya, Cairo, 2nd ed., 1964.
18. Ibn Kathir, Tafsir al-Quran al-'Azim, Ed. Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, Beirut, 1st ed., 1419 AH.
19. Ibn Manzur, Lisan al-'Arab, Dar Sader, Beirut, 3rd ed., 1996.
20. Al-Maturidi, Abu Mansur, Ta'wilat Ahl al-Sunnah, Ed. Dr. Majdi Basloom, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1426 AH / 2005.
21. Al-Manawi, Abdul Rauf, Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'rif, Alam Al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1990.